

سلسلة بستان الزهور

نور والأميرة عطور



تأليف
لياء شرف

رسم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز

للنشر والتوزيع



العلم والایمان

obeikandi.com



كَانَ يَا مَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْأَحْلَامِ بِنْتًا صَغِيرَةً
اسْمُهَا نُورُهَا .. نُورُهَا فَتَاةٌ جَمِيلَةٌ وَجْهُهَا
مُضِيءٌ مِثْلَ النُّورِ ، وَشَعْرُهَا أَسْوَدُ كَطَمِي
النَّيْلِ ، وَحُمْرَةُ خَدَّيْهَا مِثْلُ قُرْصِ الشَّمْسِ .



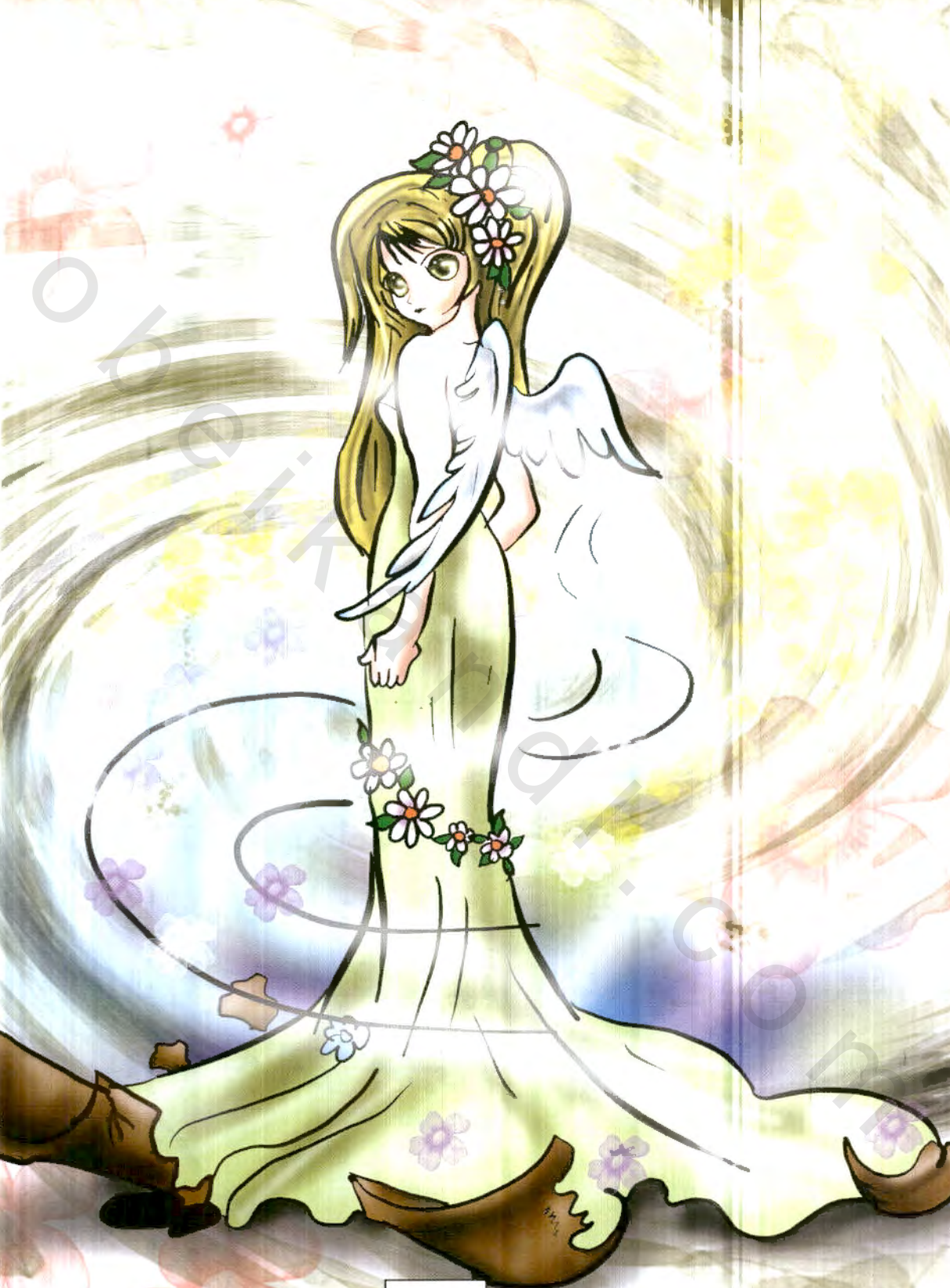


نور هان كَانَتْ تُحِبُّ الْأَزْهَارَ ، فَهِيَ
تَزْرَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْوُرُودِ وَالْأَزْهَارِ فِي
الْحَدِيقَةِ الْمَجَاوِرَةِ لِبَيْتِهَا ، وَتَقُومُ بِبَيْعِهَا
لِتَحْصَلَ عَلَى النُّقُودِ الَّلَازِمَةِ لِشِرَاءِ
الدَّوَاءِ الْخَاصِّ بِوَالِدِهَا الْمَرِيضِ .
فَنُورَ هَانَ فَتَاةٌ وَجْهُهَا مُضِيءٌ ،
وَكَذَلِكَ قَلْبُهَا مُضِيءٌ بِنُورِ الْحُبِّ وَعَمَلِ
الْخَيْرِ ، وَذَاتَ يَوْمٍ اسْتَيْقَظَتْ نُورٌ عَلَى
صَوْتِ الرِّيحِ هُنَا وَهُنَاكَ ، وَفِي كُلِّ
مَكَانٍ لَتَطِيحُ بِالْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ ،
وَتَدْمُرُ كُلَّ النَّبَاتَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي
الْحَدِيقَةِ ، فَحَزَنْتْ نُورٌ



وَجَلَسْتُ تَبْكِي عَلَى مَا أَصَابَ الْحَدِيقَةَ مِنْ
تَلَفٍ وَدَمَارٍ ، وَلَكِنْ سَرِيعاً قَرَّرْتُ أَنْ تُصْلِحَ مَا
أَفْسَدَتْهُ الرِّيحُ ، وَتَزْرَعَ الْحَدِيقَةَ مِنْ جَدِيدٍ مَرَّةً
ثَانِيَةً .

وَبَدَأْتُ نُورٌ تُجَهِّزُ الْأَرْضَ وَالْبُذُورَ وَالْأَوَانِيَّ
الْفَخَّارِيَّةَ اللَّازِمَةَ لِزِرَاعَةِ الْأَزْهَارِ الْجَدِيدَةِ ،
وَبَيْنَمَا هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تَلْمَمَ أَزْهَارَهَا التَّالِفَةَ
الْمُتَنَاشِرَةَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْحَدِيقَةِ ، وَجَدْتُ فِي
إِحْدَى جَوَانِبِ الْحَدِيقَةِ إِنَاءً فَخَّارِيًّا قَدِيمًا جَدًّا
وَكَبِيرًا جَدًّا أَيْضًا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ضِمْنَ أَوَانِيهَا
الْفَخَّارِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِزِرَاعَةِ زُهُورِهَا ، فَتَعَجَّبْتُ
نُورٌ وَانْدَهَشْتُ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا رُبَّمَا تَكُونُ
الرِّيحُ قَدْ أَطَاحَتْ بِهَذَا الْإِنَاءِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
وَأَتَتْ بِهِ إِلَى حَدِيقَتِي الصَّغِيرَةِ

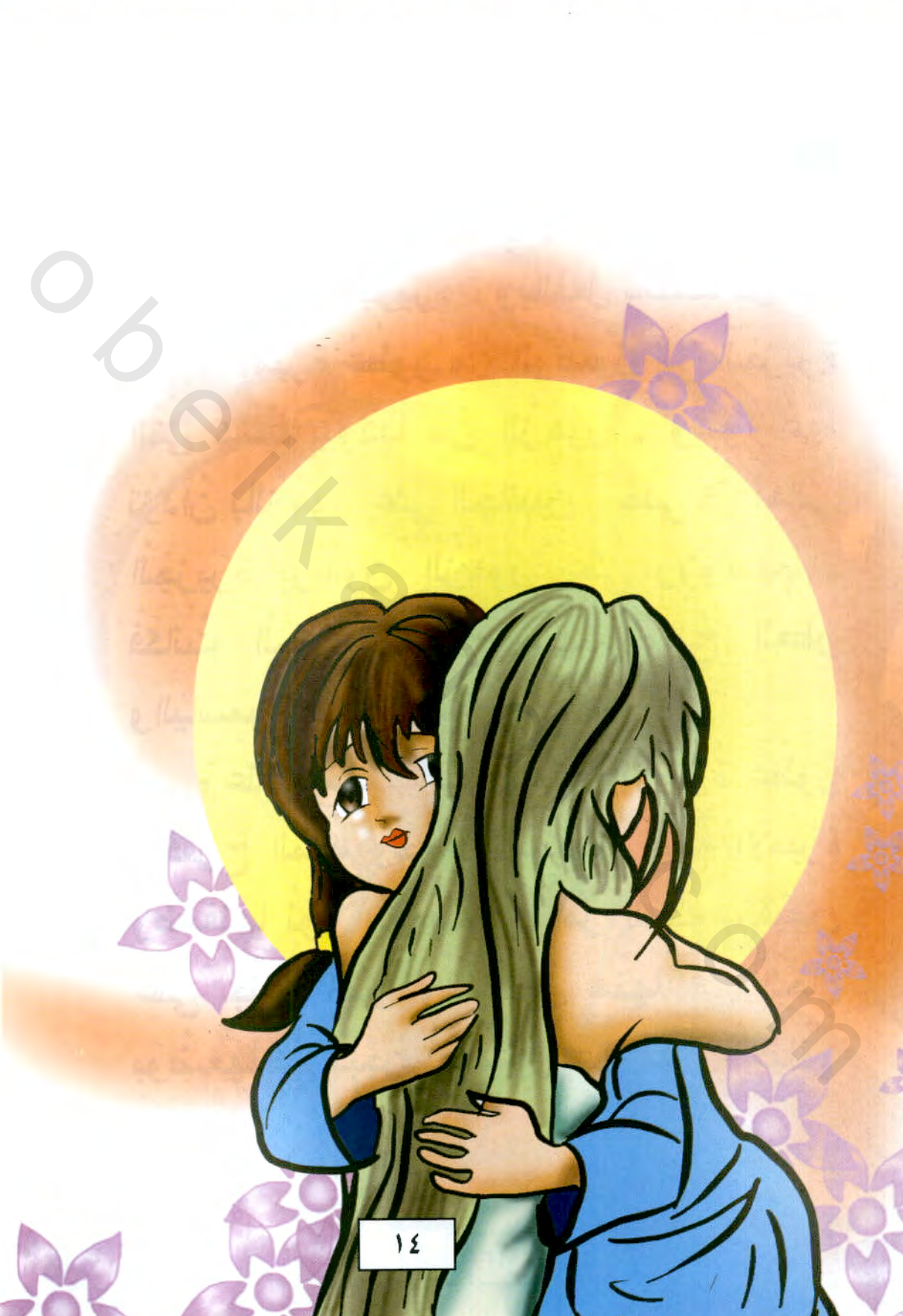


وَذَهَبَتْ نُورٌ إِلَى الْإِنَاءِ لِتَنْظِفَهُ وَقَالَتْ :
سَوْفَ أَزْرَعُ بِدَاخِلِ هَذَا الْإِنَاءِ أَحْلَى أَزْهَارِي
وَأَجْمَلَهَا , فَهُوَ يَتَّسِعُ لِأَكْبَرَ عَدَدٍ مِنَ الْأَزْهَارِ ,
وَبَدَأَتْ نُورٌ بَذْرَ الْبُذُورِ وَرَوَّتَهَا بِالْمَاءِ , فَإِذَا
بِالْإِنَاءِ الْفُخَارِيِّ يَهْتَزُّ وَيَتَأَرْجَحُ يَمِينًا وَيسَارًا ,
فَبَرَقَتْ عَيْنَاهَا وَخَافَتْ نُورٌ وَارْتَعَشَتْ يَدُهَا
وَتَرَا جَعَتْ لِلْوَرَاءِ بَعِيدًا عَنِ الْإِنَاءِ , ثُمَّ بَدَأَ الْإِنَاءُ
يَتَشَقَّقُ وَيَنْكَسِرُ وَنُورٌ فِي حَالَةٍ مِنَ الذُّهُولِ
لِهَوْلٍ مَا رَأَتْ , فَإِذَا بَفْتَاةٍ رَائِعَةٍ الْجَمَالَ تَخْرُجُ
مِنَ الْإِنَاءِ , وَأَخَذَتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ تُحَاوِلُ أَنْ تَفْتَحَ
عَيْنَهَا وَكَأَنَّهَا كَانَتْ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ , فَانْتَفَضَتْ
نُورٌ وَسَأَلَتْهَا بِصَوْتٍ مُرْتَعَشٍ : مَنْ أَنْتِ ؟
فَقَالَتْ لَهَا الْفَتَاةُ بِصَوْتٍ عَذْبٍ أَدْخَلَ الطَّمَانِينَةَ
عَلَى قَلْبِ نُورٍ : أَنَا أَمِيرَةٌ جَزِيرَةِ الزُّهُورِ
وَأَسْمِي الْأَمِيرَةُ عَطُورُ ,

وَقَدْ سَحَرْتَنِي جَنِّيَّةُ النَّارِ لِحَقْدِهَا
وَكَرَاهِيَّتِهَا لِي وَلِلزُّهُورِ ، وَقَدْ سَحَرْتَنِي
وَقَامَتْ بِتَحْوِيلِي إِلَى هَذَا الْإِنَاءِ الْفَخَارِيِّ
الْقَدِيمِ ، وَلَوْ لَا كَوْنُكَ اسْتَقَيْتَنِي بِالْمَاءِ لَكُنْتُ
مَازِلْتُ إِنَاءً مَسْحُورًا ، فَقَدْ أَطْفَأَ الْمَاءُ نَارَ
السَّحْرِ وَانْكَسَرَ الْإِنَاءُ لِأَخْرَجَ مِنْ سِحْرِي
بِفَضْلِكَ .

ابْتَسَمَتْ نُورٌ فِي وَجْهِ الْأَمِيرَةِ عَطُورِ
وَسَأَلَتْهَا وَهِيَ فِي حَالَةٍ مِنَ التَّعَجُّبِ : مَاذَا
يُمْكِنُنِي أَنْ أَقْدِمَ لَكَ الْآنَ يَا أَمِيرَةَ عَطُورِ ؟
أَجَابَتْ الْأَمِيرَةُ عَطُورِ : أَرْجُو مِنْكَ أَنْ
تُسَاعِدَنِي فِي الْوُصُولِ إِلَى جَزِيرَتِي "جَزِيرَةِ
الزُّهُورِ" فَوَافَقَتْ نُورٌ عَلَى الْفَوْرِ وَرَحَّبَتْ
بِمُسَاعَدَتِهَا ،





فَعَلِمَتْ الْجَنِّيَّةُ الشَّرِيرَةَ بِوُصُولِ الْأَمِيرَةِ
إِلَى الْجَزِيرَةِ وَاشْتَعَلَتْ بِنَارِ الْكَرَاهِيَةِ
فَأَحْرَقَتْهَا ، فَفَرَحَتْ كُلُّ الْأَهَالِي ، وَهَلَّلَ
الْجَمِيعُ لِمَوْتِ الْجَنِّيَّةِ .

وَقَدَّمَ الْمَلِكُ الشُّكْرَ لِنُورٍ وَأَهْدَتْهَا الْأَمِيرَةُ
عُطُورًا أَعْلَى وَأَثْمَنَ الْأَزْهَارِ لِنِزَاعِهَا فِي
حَدِيقَةِ بَيْتِهَا ، وَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ عُطُورُ : هَذِهِ
الزَّهْرَةُ الذَّهَبِيَّةُ سَوْفَ تَجْلِبُ لَكَ السَّعَادَةَ فَهِيَ
لَا تَذْبُلُ أَبَدًا ، بَلْ تَزْدَادُ جَمَالًا مَعَ ضَوْءِ
الشَّمْسِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، وَسَتَجْعَلُ حَدِيقَتَكَ مِنْ
أَجْمَلِ الْحَدَائِقِ ، فَفَرَحَتْ نُورٌ وَشَكَرَتْ الْأَمِيرَةُ
عُطُورًا ، وَوَدَّعَتْهَا وَقَلْبُهَا يَغْمُرُهُ الْفَرَحُ
وَالسُّرُورُ ،

وَعَادَتْ إِلَى حَدِيقَتِهَا تُغْنِي ...
أَحَبُّ رَائِحَةِ الْأَزْهَارِ
وَأَشْرَبُ مِنْ عَذْبِ النَّهَارِ

